رابط المادة على منصة باحث

لامية العربي للشنفرى - مع الشرح و معاني الكلمات

قصة الشنفرى - الشاعر الصعلوك صاحب لامية العرب، احدى أفضل قصائد العرب

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله في التاريخ العربي شخصيات كثيرة لم تأخذ حقها من الاهتمام. وتستحق ان يعرفها العالم كله بصورة افضل ولو كانت عند امة اخرى لانتجوا عنها افلاما ومسلسلات - 00:00:06

شخصية اليوم هي عن المقاتل المطارد والشاعر العربي الشنفرة اتحدث عنه وعن قصيدة مشهورة قالها اسمها لامية العرب. وعن اهتمام العلماء البالغ بها. وكذلك بعض ملامح قصيدة وقصة الشاعر بالتقريب لاننا لسنا متأكدين تماما في هذا الشأن. وقصة مقتله - 00:00:24

لا تنسى ان تشترك في القناة ان كنت مهتما باللغة والشعر العربي. والاعجاب بهذه القناة شاعر اليوم هو الشنفرة. فتاك كان يقتل بغرض الانتقام. وعنده كرامة لا تقبل الاهانة. ومستعد لسفك دم - 00:00:52

بالف رجل وتحمل اقصى الظروف لكي لا تجرح كرامته. وسفك فعلا دماء الكثير. وهو صاحب اخلاق عالية في نفس الوقت كان من خلعاء العرب اي الذين تبرأت منهم قبيلتهم واعلنت انها لن تحميه ولن تأخذ بثأره ان قتله احد - 00:01:10

اي هجر الناس وعاش في البادية شغل هذا الشاعر العرب من بعده بشخصيته الفريدة. وبشعره الذي حمل كثيرا من المعاني النبيلة وهناك قول ينسب الى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال عن لاميته المشهورة علموها اولادكم فانها - 00:01:32

تعلمهم مكارم الاخلاق وهذه حقيقة استطيع ان اؤكدها. فهي فعلا تحتوي على كثير من مكارم الاخلاق. رغم انها تصدر عن رجل رماه المجتمع بتهمة انه منبوذ متصعلك ذكر له الرواة اكثر من اسم. يوجد ثابت ابن اواس او عمرو بن براق - 00:01:55

واكثرهم احتمالا عمرو بن مالك. وكان سريعا جدا في العدو حتى انه كان يضرب به المثل. فيقال اعدى من وكان ضخم الجسد بالغ القوة حاد الملامح. ودعي بالشنفرة وهي تعني غليظ الشفاه. لان فمه كان كبيرا. فكل - 00:02:20

كل ملامح شكله كانت تنطق بالقوة والقسوة ويعد الشنفرة من شعراء الطبقة الثانية. اي في الصف الثاني من صفوة شعراء اللغة العربية. وقصيدته لامية العرب ليست من المعلقات ولكنها توازي المعلقات في قوة اللغة وقوة البناء - 00:02:41

وسم لامية العرب يعني ان العرب كلهم كانوا ينسبونها لانفسهم. وذلك اعتزازا بها ونحن نعرف انه ازدي. اي من قبائل الازد اليمنية وان اباه قتل وهو طفل في احد الاشتباكات على يد قبيلة تدعى بنو سلامان. وهم ازديون ايضا. واخذوا الطفل الصغير - 00:03:02

وامة وتربى معهم ليكون واحدا منهم فينسى ثأر ابيه وتقول الحكايات انه كبر وهو يظن نفسه من بني سلامان واعجب بفتاة وتغزل بها. فقال لها مرة يا ابنة العم فكرهته وقالت ما انا لك بابنة عم - 00:03:26

وعندما سأل وتقصى عرف انه ليس منهم. وانهم قتلة ابيه الحقيقي فغضب اشد الغضب من هذه الخديعة وهجرهم واقسم ان ينتقم منهم اشد الانتقام. بان يقتل منهم مائة رجل فخرج من القبيلة والتحق بالصعاليق قطاع الطرق. ومنهم زعيمهم تأبط شرا. وهو ثابت ابن جابر. وهو احد فتاك العرب - 00:03:46

وشاعر ايضا كلمة تأبط شرا تعني اخذ الشر تحت ابطه. كأنه يصطحب الشر كصديق في كل مكان واعجب تأبط شرا بالموهبة الجديدة. ودربه بنفسه على كل فنون القتل والسلب والتخفي عن الرصد. وكذلك الجري السريع - 00:04:14

حتى انه اشتهر بسرعة جريه الفائقة ونسجت حول ذلك الاساطير. وعاش الشنفرة ينتقل في كل مكان ويقتل من بني السلامان ولا

يستقر في بقعة محددة لكي لا يرصده اعداؤه. وهو لا يترك فرصة لقتل رجل منهم الا قتله - 00:04:34
حتى انه قتل رجلا منهم في منى وقت حج العرب. وذكر ذلك في قصيدة فقال شفينا بعبد الله بعض غليلنا واقسم بنو سلامان على قتله. وهناك قصة تروى في هذا الشأن وهي انهم جهزوا رجالهم وانطلقوا في غارات يطاردونه - 00:04:54
لبثوا فترة حتى علموا انه في جبل فيه عسل وعلموا ان تحت الجبل بئر هي مصدر الماء هناك. ولابد لمن في المكان ان يمر عليها فكامنوا حولها حتى اذا اتى الليل اقترب. ولكنه لم يكن ليأتي مباشرة ليشرب. فقد كان يتقن اساليب كشف - 00:05:15
قلع احدى نعليه ومشى حافيا برجل واحدة. ليجعل صوت خطواته غريبا. فلا يعرف الراصد اهذا حيوان يقترب ام انسان وشك الشباب من الراصدين بالصوت. ولكن شيخا اخبرهم الا يتحركوا. فهذا الخبيث يقترب - 00:05:38
وعندما اقترب فعل حيلة اخرى. وهي انه ارتد بسرعة يجري واحدث صوتا كأنه اكتشف وجود رصد. فان كان هناك رصد فعلا سيظنون انهم كشفوا وسينطلقون وراءه. وهكذا سيجرهم بعيدا ثم يقتلهم - 00:05:59
ومرة اخرى كاد الشباب ينخدعون فقد ارادوا ان يطاردوه قبل ان يفلت فامرهم الشيخ بالجلوس مرة اخرى فانه سوف يعود وعاد فعلا وهو يظن ان البئر خالية. فاقترب ووضع سيفه على حافتها ونزل ليشرب - 00:06:18
فاطبق عليه اصحاب الكمين ولم يدري الا وهم فوق البئر ومعهم سيفه فعرف انه مقتول اخذ اسيرا في بني سلامان وعرض على الناس وقبل قتله قالوا له قل شعرا وقال انما النشيد على المسرة. اي ان الشعر لا يقال الا وانا مسرور افصح عما في نفسي. ولكن رغم ذلك عندما قالوا - 00:06:39
له اين تحب ان نقبرك؟ اي اين تحب ان يكون قبرك بعد ان نقتلك؟ قال ابياتا من الشعر ساضع لها شرحا مكتوبا في وصف في الحلقة وقال لا تقبروني ان قبري محرم عليكم. ولكن ابشري ام عامري. اذا احتملوا رأسي - 00:07:07
في الرأس اكثري وغدر عند الملتقى ثم سائريه هنالك لا ارجو حياة تسرني. سجيس الليالي مبسلا بالجرائر قد قلت لها قد كان ذات مرة ولست على ما عهدت بقادري وكان قتله تقريبا قبل سبعين سنة من الهجرة النبوية. اي ثلاثين سنة قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:29
طبعا توجد نسخ كثيرة من القصة غير هذه. فكما قلت لكم توجد حالة من الضبابية حول قصته. وما يهمنا هو شعره له قصائد كثيرة اشهرها اللامية. اي التي تنتهي بحرف اللام. توجد في اللغة العربية قصائد لامية كثيرة. تسمى - 00:08:00
ما كل واحدة منها باسم قائلها كما هي العادة. ولكن هذه بالذات تسمى لامية العرب. اي انها تخص العرب جميعا وذلك من فرط اعجابهم بها. وهي واحدة من اشهر قصائد الشعر العربي - 00:08:21
وله قصيدة رائعة اخرى ضمن ديوان المفضليات تبدأ بالبيت الذي يقول الا ام عمرو اجمعت فاستقلت. يمدح في اولها زوجته واخلاقها وكيفية حفاظها على شرفه بطريقة راقية جدا اللامية قصيدة متفردة. لانها مختلفة. يقول فيها كلاما يختلف عما يقوله الشعراء عامة في القصائد - 00:08:38
ففيها حزن شديد. وحديث للنفس لرجل اهم شيء عنده كرامته. ومستعد تماما لتحمل كل انواع الشقاء في سبيل ذلك رغم انه يوضع في خانة القتلة والصعاليك. ولكنك لا تستطيع الا ان تبدي اعجابك بشخصيته - 00:09:05
يتكلم فيها بصدق شديد عن دواخل نفسه وما يفكر فيه وتولى كثير من علماء اللغة شرح هذه القصيدة في كتب كاملة خصصت لها لوحدها. وهذا يدل على قدرها الكبير منها شرح لامية العرب لابن ذاكور محمد الفارسي - 00:09:25
والزمخشري كتب كتابا سماه اعجب العجب في شرح لامية العرب وشرح لامية العربي للسيد ابراهيم الرضوي وهذا رجل هندي. يعني انه غير عربي. وشرح واحدة من اعلى قصائد اللغة العربية - 00:09:46
واظن انه ليس لكم كعرب عذر في استصعاب الشعر العربي ساضع رابط كتابه في وصف الحلقة للتحميل يبدأها بتوجيه الخطاب الى اخوته. فيقول لهم انه سيهجرهم. لان قلبه اصبح يميل عنهم الى قوم اخرين - 00:10:04
فقد انقبض قلبه منهم ويخبر ان الارض واسعة يستطيع الرجل الكريم فيها الابتعاد عن الاذى ويقول ان الحيوانات ووحوش الصحراء

تكون اقرب لقلبه من البشر ونراه يثني على الضبع والذئب. فهي لا تفضح سره ولا تخذله - 00:10:24
ويؤنسه في وحدته قلبه الشجاع. وسيفه المسلط وقوسه القوية. ويتغزل في شكل قوسه المرصعة وصوتها عندما تطلق اسهمها ثم يدافع عن اخلاقه وترفعه عن الشهوات وتعويد نفسه على القوة. فيقول انه لا يسرع في مد يده عندما يرى الطعام - 00:10:45
لان اعجل الناس هم ادشعهم واطمعهم. وانه عود نفسه على تحمل الجوع حتى ما عاد يشعر به ويستف من تراب الارض ياكله ولا يسمح لاحد ان يفخر عليه. حتى وان امات نفسه من الجوع. وينتقد الرجال الكسالى - 00:11:08
بلا عمل ويسمعون كلام نسائهم. ولا رأي لهم وهم ضعاف حتى انهم يخافون الظلام. فقد ارتضى لنفسه حياة القسوة البالغة في سبيل ما يراه اكرم له. ووصف مشاهد الجوع والحرمان القاسية التي وضع نفسه فيها واثرت على جسده - 00:11:28
وبالغ في وسط مشاهد الجوع والحر في الصحراء. وتحدث بكرامة عن الاخلاق التي يتحلى بها يفخر ايضا ببراعته في الاغارة ليلا والسلب حتى انه يدخل القبيلة ويخرج منها من غير ان يشعر به احد - 00:11:48
ويتساءلون في الصباح هل احسستم بحيوانات كانت بين خيمكم تفاصيل قصة الشنفرة وروعة شعره كثيرة حتى القصائد الاخرى غير اللامية ان شاء الله سابدأ في شرح اللامية من الحلقة القادمة. وانا متأكد ان هذه القصيدة ستعجبكم كثيرا - 00:12:06
هنا تنتهي هذه الحلقة. شكرا لكم على الاستماع ولا تنسى الاعجاب بالحلقة ومشاركتها مع الاصدقاء والاشتراك في قناة مدرسة الشعر كذلك اخبرنا عن رأيك في قسم التعليقات اسفل الحلقات كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:28